

## البيئة الشعرية في الشعر الجاهلي

### صالح بشارة

لقد ساهم في بناء الشاعر الجاهلي عاملان . الأول انتمائه لقبيلته التي كان يعتز بها ؛ فهي وجوده وشرفه ، وعليه أن يدافع عنها بلسانه وسيفه . أما العامل الثاني ، فهو طبيعة الصحراء التي عاش فيها الشاعر ، حيث خشونة العيش وقلة الموارد الاقتصادية وحيث قانون الغاب . بالإضافة إلى أن الصحراء كانت مسرحاً لمختلف أنواع الحيوانات والطيور وكائنات حيّة أخرى ، كانت لها علاقة بحياة ساكن الصحراء الجاهلي .

وقف الشاعر الجاهلي وقفات حيّة ومثيرة أمام مظاهر الطبيعة الصحراوية ، حيث تفجرت مشاعره وشاعريته . وقد تجاوز ذلك الشاعر بصدق مع عناصر تلك الطبيعة المتداخلة ببعضها البعض . ولجأ الشاعر إلى الوصف ، ليشبع رغبته في إبراز آيات الجمال الطبيعي الساحر الذي بهر عينيه وشدّ مشاعره وألهب عواطفه .

وصف الشاعر الجاهلي كل ما وقعت عليه عيناه . وصف الطبيعة ممثلة في حيواناتها ورياضها ونباتها وأزهارها وديارها وأطلالها وتأمّل في المطر والسحب وأسمائها وأنواعها وما ارتفع وتراكم منها وما كثر ماؤه .

لقد جال بصر الشاعر الجاهلي في البرق والرعد والنور والظلام . ورسم ذلك الشاعر صورة دقيقة ورائعة للبرق الذي أضاء على صفحة السحاب الأسود الكثيف المتدلي . ورآه كمحاربين أحباش ، أبرزوا حراباً بيضاء . وصوّر البرق بلمعان اليد وبضوء

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

مصابيح الراهب ، ثم صورّ المطر وهو يهطل من السحب المتدلّية ، التي سطع فيها البرق . ورأى في تلك السحب خيولاً مخطّطة باللونين الأسود والأبيض . وصورّ السيول وهي تمرّ بالجبال وتذعر الوحوش التي تهرب ، لكيلا يجرفها السيل ، كما جرف الأشجار من أعلى الجبال .

كانت المياه شُغل ساكن الصحراء الشاغل ؛ فذكرها الشاعر في أشعاره وأشار إلى أماكنها ؛ فذكر الغدران والوديان والعيون والجداول والسيول وشبّه السيوف والدروع الرقيقة النَّسج بالگردان . واستمدّ الشاعر من كلّ ذلك صوراً كثيرة رائعة .

رأى الشاعر الجاهليّ فعل السيول بالأرض والشجر والحيوان ؛ فهي تحطّم الشجر وتجرف الأرض وتُنزل العصم من على رؤوس الجبال . أُعجب الشاعر الجاهليّ بمنظر الكتبان والرّمال ، فذكرها في أشعاره ، خاصة أثناء الحديث عن الأطلال . ووجد الشاعر الجاهليّ وجه شبه بين المرأة والكتيب والنقا . كما ذكر السراب وما يعكسه من مظاهر مضلّلة وصوره وهو يتماوج فوق الأرض وشبّهه بالسيوف . وقد ورد ذكر السراب من خلال وصف الشاعر راحلته أثناء قطعها الصحراء<sup>1</sup> .

ورد ذكر الرياح والأنواء والكواكب والنجوم على ألسنة الشعراء ، لأنّها كانت ذات أهميّة عظيمة في حياتهم وبيئتهم التي كانوا فيها كلّ أيام السنة . سمّى الشعراء الجاهليّون الرياح وفق مناطق هبوبها ؛ فريح الشمال هي التي تهبّ من الشمال وريح الصبا هي التي تهبّ من جهة مطلع الشمس ؛ وتهبّ هذه الريح في فصل الربيع . وهناك ريح الدّبور ، كانت هذه مدمّرة ، تقتلع البيوت وتحطّم النبات وهي ريح عقيم . وذكر الشعراء ريح الحجاز وريح الرّيا وريح الرامسات<sup>2</sup> .

تحدّث شعراء الجاهليّة كثيراً عن الحيوان وعنوا به عناية تامّة ووصفوا حركاته وهيئاته

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

وأشاروا إلى عاداته وتحذّثوا عن الحيوانات الأليفة وغير الأليفة واهتمّوا كثيراً بالناقة والفرس ، لأنّهما كانا عماد ساكن الصحراء .

كانت الناقة من أبرز الحيوانات التي عني بها الشاعر الجاهليّ ؛ فقد كانت عنده مصدر الخير والرزق ورفيقة السفر الصبور على المشقّات في اجتياز الفلوات . لقد نعت الشعراء الجاهليّون الناقة بالقوّة وضخامة الجسم وشبهوها بالثور والبقرة الوحشيّين . وأكثر ما ورد تشبيهها في سياق قصّة من القصص الشعريّ الطرديّ .<sup>3</sup> أمّا زهير بن أبي سلمة ، فقد شبه ناقته بالنعام والظليم الجبان المذعور بجامع السرعة ؛<sup>4</sup> وشبهه عمرو القيس ناقته بهدّاب الدمقس المفتل .<sup>5</sup> وشبهه المرقش الأكبر الناقة بالعلاة - سندان الحدّاد - وبالمهاة في بيت واحد .<sup>6</sup> وشبهه بشامة بن عمرو ناقته بالسفينة .<sup>7</sup> وشبهه متمم بن نويرة أعلى الناقة بالقصر .<sup>8</sup> وشبهه المخبل السعديّ ناقته بالصخرة الملساء .<sup>9</sup> وقد شبهه علقمة بن عبدة ناقته بالصخرة الملساء أيضاً .<sup>10</sup> أمّا الحارث بن حلزة اليشكريّ ، فقد شبه ناقته بالنعامة .<sup>11</sup> ووقف طرفه بن العبد وقفة طويلة ، يتأمّل ناقته ، ورصد لها ثمانية وعشرين بيتاً في معلقته ، تطرّق فيها إلى صفات السرعة والقوّة وقدرة الاحتمال التي تحلّت بها الناقة .<sup>12</sup> أمّا المنخل اليشكريّ ، فقد نسب إلى الناقة مشاعر الحبّ .<sup>13</sup> وشبهه عبيد بن الأبرص الناقة بحمار الوحش<sup>14</sup> ، كما شبهه مشافرها بالفؤوس .<sup>15</sup>

لقد ارتبط العربيّ الجاهليّ بالفرس ارتباطاً وثيقاً ، لأنّ الفرس كانت وسيلة الدفاع عن النفس والأهل والقبيلة وأداة الحرب والغزو والصيد . كذلك كانت الأنيس والصاحب في السرى والرفيق في الحلّ والترحال . وكانت الفرس عزيزاً على النفس ، يُكرم ويؤثر في الطعام والشراب . كان الشاعر الجاهليّ يعطف على حصانه ويشعر معه ويرقّ له ، خاصّة حين تنال منه سيوف الأعداء ورماحهم ، فيخاطبه ويدعوه إلى التأسّي والصبر

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

وقت الشدّة ، ليحقّق معه النصر المشرف . وكان الشاعر يصون حصانه من البرد ، فيصنع له الأردية والأغطية ، لتقيه شدّة البرد وقسوة الحرّ . وكان يصنع له النعال ، لتحفظ حوافره من صلابة الأرض وشدّة الصخور . والخيول مصنّفة ؛ فبعضها أُعدّ للصيد والبعض الآخر للقتال . أمّا فرس امرؤ القيس ، فقد أُعد لأغراض الصيد . وكان الشاعر المذكور يبكر بفروسه قبل استيقاظ الطير . وقد نعت امرؤ القيس فروسه بنعوت كثيرة ؛ ففروسه قصير الشعر ، قيد الأوابد ، كميث ، أمّلس الظهر ، يجيش في جريه ، كما تجيش القدر على النار ، وهو سريع جداً وخفيف ، له خاصرتا الظبي وساقا النعامة وإرخاء الذنب وتقريب الثعلب . وكاهله شبيه بصخرة الطيب وبالحنظلة الصفراء البراقة<sup>16</sup> ولحمه صلب كالهراوة<sup>17</sup> وهو كالعقاب في السرعة والخفة<sup>18</sup> وهو كأعظم الشجر في الارتفاع والضخامة<sup>19</sup> وظهره كظهر العير في الاعتدال والاستواء<sup>20</sup> وهو كمرآة الحاذقة في الصفاء<sup>21</sup> . وقد ذكر امرؤ القيس لفروسه في ديوانه نعوتاً أخرى<sup>22</sup> .

أمّا فرس عنتره ، فأدهم ، ملجم ، غليظ القوائم والأطراف ، ضخم الجنبين ، وقد أصابته الجروح من جميع الأبطال لإقدامه<sup>23</sup> . والرماح في صدر فرس عنتره كحبال البئر بطولها . وكان الدم له بمنزلة السربال لكثرة جروحه . ومال في المعركة لشدّة ما أصابه من رماح الأعداء . وقد حمم ، ليرقّ له صاحبه ، ولو كان قادراً على الكلام ، لأفصح عن معاناته وألامه بسبب جروحه<sup>24</sup> . حصان عنتره يشقّ المجامع ، ليصل إلى هودج نساء القبائل إقداماً وشجاعة<sup>25</sup> . يكلم عنتره مهره ، كما يكلم إنساناً مقرباً منه ، فيطلب منه أن يستيقظ أثناء المعركة ، فيتخيّل أنّه يقول له : «أنا جواد أصيل وعليك أن تكون فارساً عظيماً»<sup>26</sup> . وحصان عنتره دلال المنايا ، يخوض غبار الموت يشتري ويبيع فيه<sup>27</sup> ، وجواده ذو شرّ وسريع كالطير ، لا يدرك<sup>28</sup> ، وهو يعثر بالجمامع التي نثرتها السيوف والرماح<sup>29</sup> . ويدخل مهر عنتره المعركة محجلاً ، ويعود منها على غير ذلك لشدّة

حركته أثناء القتال.<sup>30</sup>

لقد تحدّث شعراء آخرون عن الفرس وبعثوه بشتّى النعوت . أمّا الأعشى ، ففرسه كُميت ، يشبه النخلة .<sup>31</sup> وشبهه الأعشى أيضاً حصانه الأملس طويل الظهر بالرمح ،<sup>32</sup> كما شبهه بالهراوة .<sup>33</sup> شبه النابغة الذبيانيّ الخيل بالطير بجامع السرعة والنشاط .<sup>34</sup> أمّا عامر بن الطفيل ، فقد نعت فرسه بالحمرة وتناول أعضائه ينعتها ، فهو ضامر ، أملس المتن ، ظهره كمزلاج الصبيّ نعومة وملاسة ، ذيله غزير الشعر ، دلالة الجودة ، وينضح عرقاً من شدة نشاطه .<sup>35</sup> أمّا حصان عامر بن الطفيل ، فيكرّ في المعركة ؛ وإذا مال من وقع الرماح بجسده ، فإنّ صاحبه يزجره ويقول له : تقدّم ولا تتأخّر !<sup>36</sup> وشبهه الطفيل الغنويّ فرسه بالذئب ،<sup>37</sup> كما شبهه بالقطة .<sup>38</sup> أمّا زهير ، فقد شبه فرسه بالقطة أيضاً وكان دقيقاً في وصفه .<sup>39</sup> وقد نعت الفرس في المفضليّات<sup>40</sup> ، كما نعت في مصادر عدّة ، منها الأصمعيّات<sup>41</sup> .

ورد ذكر الكلاب في أشعار الجاهليّين أثناء حديثهم عن الرواحل التي شبّهت بالثيران أو البقر الوحشيّة . كان الأعشى من أبرز الشعراء الذين حفلت دواوينهم بصور مطاردة البقر الوحشيّة على أيدي الإنسان أو الكلاب أو حيوانات أخرى . وقد ذكر الشعراء أثناء ذلك أسماء الكلاب ومدربيّها وصائديّها ، كما ذكرت أسماء القبائل المعروفة بالصيد . كانت الكلاب عنوان الهداية ليلاً ورمزاً لحلّ مشكلة ضالّ الطريق بنجاحها .<sup>42</sup>

اهتمّ شعراء الجاهليّة كثيراً بالطباء ، فذكروا أوصافها وبعثوها بطول العنق ونصاعة اللون وتناسق الأعضاء والرشاقة . كذلك اقترن ذكرها بالأطلال ، التي كثيراً ما وقف الشعراء عليها واستوقفوا فيها ، يستذكرون أيامهم الجميلة وماضيهم الحبيب . وقد

شبه الشعراء النساء بالطباء بجامع الجمال والسحر.<sup>43</sup>

كثر البقر الوحشي في بيئة الشعر؛ فذكر الشعراء الجاهليون البقر في أشعارهم من خلال أوصافهم لرواحلهم ومن خلال غزلهم الشعري. كان وصفهم لها من باب الاستطراد، ليس بصورة مباشرة، والهدف من ذلك إبراز قوة الرواحل وسرعتها والاهتمام بها غاية الاهتمام وإظهار علو منزلتها في حياتهم.

تناول الشعراء الجاهليون البقر الوحشي في أشعارهم وعرضوا لها صوراً حيّة متحركة؛ فالثور مثلاً تفرعه السحابة ويذهله المطر الغزير والرعود القاصفة والبروق اللامعة التي تخطف الأبصار، فيبيت ليلته يعاني المتاعب، والريح والبرد يقلقان مضجعه. كثيراً ما ذكر الشعراء البقر الوحشي باللون الأبيض وشبههوه - في مشيته وبياضه - بالعداري وهن يرفلن بالملاحف الطويلة.<sup>44</sup>

ورد ذكر الحيوانات المفترسة في أشعار الجاهليين من خلال حديثهم عن أنفسهم في مناسبات الفخر والحماسة، كأن يترك الشاعر البطل عدوه جزر السباع، أي: يتركه لحماً لها. كانت الحيوانات المفترسة تطرّز بيئة الشاعر التي يتجول فيها.<sup>45</sup> وشبه الشعراء الفرسان الشجعان بالأسود.<sup>46</sup> ذكر الشعراء الثعلب كغيره من الحيوانات، لأنه تجول معهم في بيئتهم. والثعلب يخشى العقاب التي تطارده، فيهرب منها، ويدرك هذا الطير الجارح ثعلب عبيد بن الأبرص ويطره أرضاً ويغرز مخالفه في جسمه، فيصيح ألماً ورعباً.<sup>47</sup> ورد ذكر الذئب في الشعر الجاهلي على ألسنة الشعراء،<sup>48</sup> ولم يغفلوا عن ذكر الضباع في أشعارهم.<sup>49</sup>

تطرق شعراء الجاهلية إلى ذكر الطيور في أشعارهم. ومن الطيور غير الجارحة ذكروا طير النعام ووقفوا على عاداته وبعته بخفة العقل مع قوته وشدة عدوه وشبهوا رواحلهم

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

به ، كما شبّهوه بالإماء . وشبّه أولئك الشعراء عدو الفرس بعدو النعام ، كما شبّهوا المرأة البيضاء ببيضه .<sup>50</sup>

أعجب شعراء الجاهلية بطير القطا ، فذكروه في أشعارهم ، حيث يكون هذا الطير عموماً قرب الماء . وقد شبّه الفرس بالقطا من خلال قصّة شعريّة ، نسجت حول مطاردة ذلك الطير من قبل طير الصقر وغيره .<sup>51</sup> اقترن ذكر الحمام عند شعراء الجاهلية بالبكاء والنواح . كان هديل الحمام يثير الأشجان ولوعة البعد والفرق ، خاصة أثناء الوقوف على الأطلال .<sup>52</sup>

عاش طير البوم في بيئة الشاعر وتنقلّ فيها . هذا الطائر لا يظهر إلا ليلاً لضعف بصره وهو يرد الأماكن المهجورة الخربة ، وصوت البوم ومنظره محزنان . ورد ذكر البوم أثناء الحديث عن الصحراء وضرب به المثل للرجل لا خير فيه ولا عقل .<sup>53</sup> اهتم شعراء الجاهلية بطير الحجل وذكروه بمناسبة وصف الناقة والمرأة القصيرة .<sup>54</sup> لم يغفل شعراء الجاهلية ذكر طير السمام ، وهو طير أقل حجماً من القطا ، وشبّهوا الناقة به .<sup>55</sup> ذكر الشعراء القدامى العصافير وقرنوا ضعف الإنسان بضعفها للدلالة على العجز والتحقير ، كما ورد ذكر طير الماد والدجاج .<sup>56</sup>

لقد انتشرت الطيور الجارحة في بيئة الشاعر الجاهليّ وورد ذكر الصقر في أشعار الجاهليين . وقد نسج زهير بن أبي سلمة قصّة شعريّة حول مطاردة الصقر قطاة ، كانت آمنة . وقد أبدع ذلك الشاعر في تصوير مشهد معاناة القطاة أثناء مطاردتها . وفي نهاية المطاردة تمكّنت القطاة من الإفلات والنجاة من خطر الصقر المطارد .<sup>57</sup> كذلك كان العقاب من الطيور الجارحة التي لعبت دوراً مهماً في بيئة الشاعر الجاهليّ . والعقاب طير جارح معمر وهو قويّ السمع ويصطاد الطير والحيوان مثل الظباء

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

والذئب وحمار الوحش ، والطيور ترتعد لرؤية العقاب .<sup>58</sup> النسر طير جارح ورد ذكره على ألسنة الشعراء الجاهليين كغيره من الطيور الجارحة .<sup>59</sup> كذلك كان الغراب من الطيور التي كانت بكثرة في بيئة الشاعر الجاهلي ؛ فذكر في إطار التشاؤم ، حيث كان سكان البادية يتطيرون به واعتبروا صياحه نذير البعد والافتراق .<sup>60</sup>

لقد تكاثرت الزواحف والحشرات في بيئة الشاعر الجاهلي ، حيث اهتم بإيرادها في أشعاره ، خاصة الأفعى التي ذكر منها ذات اللون الأسود بكثرة .<sup>61</sup> من الحشرات التي اهتم الشاعر الجاهلي بذكرها هو العقرب ، فذكر أذاه .<sup>62</sup> أمّا الأعشى ، فقد شبّه العقارب بالهجاء .<sup>63</sup> وشبّه عنتر بن العيس الأقراب بالعقارب بجامع إلحاق الأذى والمضرة .<sup>64</sup> ذكر الشاعر الجاهلي النحل . وقد وجد الشعراء الصعاليك في الجاهلية اختيار العسل وسيلة من وسائل الرزق . كانوا يعرضون أنفسهم للمخاطر من أجل الحصول عليه .<sup>65</sup> ورد كذلك ذكر الذباب على ألسنة الشعراء الجاهليين ، خاصة في إطار وصف الناقة . كان بعض الذباب يؤذي الدواب . وكان بعضه يطير فوق الماء .<sup>66</sup> لم يهمل شعراء الجاهلية ذكر الجراد في أشعارهم واستخدموه في مواضع التشبيه ، فشبهوا الفرس بالجرادة بجامع الخفة والسرعة وشبهوا الجيش بالجراد بجامع الكثرة .<sup>67</sup>

اهتم شعراء الجاهلية بذكر الشجر والنبات والأزهار ورسوموا منها صوراً عديدة ، لأنها تكاثرت في بيئتهم وكانت تتصل بحياتهم اتصالاً مباشراً ؛ فالأشجار تدخل في بناء البيوت وصنع الأسلحة والأغذية ؛ فالنخلة مثلاً كان لها مكانة مهمة في معيشة ساكن الصحراء وتغذيته .<sup>68</sup> هنالك أشجار أخرى ، ورد ذكرها على ألسنة الشعراء الجاهليين مثل شجر الشوحط ، كما لم يغفل الشعراء الجاهليون ذكر الأزهار في أشعارهم .<sup>69</sup>



لقد سيطرت المرأة على بيئة الشاعر الجاهليّ ، حيث أولّاهَا اهتماماً عظيماً وتفنّن في ذكر محاسنها الجسديّة والخلقيّة النفسيّة وأشار إلى حيائها وعفّتها وحرصها على شرفها وعرضها .<sup>70</sup> هنالك شعراء لم يتعفّفوا في تغزّلهم بالمرأة أمثال الأعشى وامرؤ القيس .<sup>71</sup> كذلك هنالك شعراء لم يهتمّوا بالمرأة بصورة عامّة ولم يزد غزلهم عن إطار التقليد واتّباع السنّة الشعريّة في نظم الغزل كأوس بن حجر وزهير بن أبي سلمى .<sup>72</sup> هنالك بعض الشعراء من تغزّل بأكثر من امرأة .<sup>73</sup> تطرّق الشاعر الجاهليّ إلى عطر الحبيبة وطيبها ، مثل عنترة بن العيس .<sup>74</sup> وقد تميّز امرؤ القيس بحشد صفات المرأة المباشرة ، فقال : «مهفهفة بيضاء ترائبها مصقولة كالسجنجل»<sup>75</sup> ، ثمّ قال : «شعرها طويل ، فاحم ، وأثيث ، كقنو النخلة المتداخل بكثرة»<sup>76</sup> .

### الهوامش :

- 1 امرؤ القيس : الديوان 8-27 (قصيدة 2 ، بيت 1-6) ؛ لبيد بن ربيعة : شرح الديوان 11 (قصيدة 2 ، بيت 94) ؛ المفضلّ الضبيّ : المفضّلات 91/2 (قصيدة 16 ، بيت 83/85/73) ؛ أوس بن حجر : الديوان 3 (قصيدة 1 ، بيت 1) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 27 (بيت 4) ؛ الأعشى : الديوان 72 (قصيدة 2 ، بيت 65) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 46 ؛ الطفيل الغنويّ : الديوان 73 (قصيدة 7 ، بيت 5) ؛ عنترة العيسيّ : الديوان 109 (بيت 8) ؛ كعب بن زهير : الديوان 67 ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان 72 (بيت 3) ؛ الأصمعيّ : الأصمعيّات 27 (قصيدة 3 بيت 1) ؛ حاتم الطائيّ : الديوان 80 (بيت 7) .
- 2 امرؤ القيس : الديوان 15 (قصيدة 1 بيت 29) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 13 (قصيدة 2 ، بيت 8) ؛ الأعشى : الديوان 285 (قصيدة 35 ، بيت 19) ؛ عنترة العيسيّ : الديوان 56 (بيت 3) ؛ أوس بن حجر : الديوان 16 (قصيدة 5 ، بيت 17) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 41 (بيت 2-3) ؛ الأصمعيّ : الأصمعيّات 75/2 (قصيدة 19 ، بيت 16-17) ؛ الطفيل الغنويّ : الديوان 39 (قصيدة 2 ، بيت 6) ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان 32 (بيت 3) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 20 (قصيدة 4 ، بيت 2-3) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 87 .
- 3 امرؤ القيس : الديوان 45 (قصيدة 3 ، بيت 16) ؛ الأعشى : الديوان 87 (قصيدة 4 ، بيت

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

- 16-18) ؛ أوس بن حجر : الديوان 2 (قصيدة 1 ، بيت 10-21) ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان  
21 (بيت 2-4) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 43-46 .
- 4 المصدر السابق 63 .
- 5 امرؤ القيس : الديوان 11 (قصيدة 1 ، بيت 11) .
- 6 الفضل الضبيّ المفضليّات 228/2 (قصيدة 48 ، بيت 4) .
- 7 المصدر السابق 58 (قصيدة 10 ، بيت 21) .
- 8 المصدر السابق 49 (قصيدة 9 ، بيت 5) .
- 9 المصدر السابق 117 (قصيدة 21 ، بيت 33) .
- 10 المصدر السابق 398 (قصيدة 120 ، بيت 14) .
- 11 الزوزنيّ : شرح المعلقات السبع 156 (بيت 5) .
- 12 المصدر السابق 48-56 .
- 13 الأصمعيّ : الأصمعيّات 60 (قصيدة 14 ، بيت 19) .
- 14 عبيد بن الأبرص : الديوان 50 (بيت 4) .
- 15 المصدر السابق 77 (بيت 5) .
- 16 امرؤ القيس : الديوان 19-21 (قصيدة 1 ، بيت 49-58) .
- 17 المصدر السابق 37 (قصيدة 2 ، بيت 44) .
- 18 المصدر السابق 38 (قصيدة 2 ، بيت 49) .
- 19 المصدر السابق 46 (قصيدة 3 ، بيت 22) .
- 20 المصدر السابق 47 (قصيدة 3 ، بيت 24) .
- 21 المصدر السابق 48 (قصيدة 3 ، بيت 27) .
- 22 المصدر السابق 46-55 (قصيدة 3 ، بيت 20-55) .
- 23 عنترة العبسيّ : الديوان 19 (بيت 4-5) .
- 24 المصدر السابق 29 (بيت 5-6) .
- 25 المصدر السابق 26 (بيت 9) .
- 26 المصدر السابق 161 (بيت 4-5) .

- 27 المصدر السابق 171 (بيت 9) .
- 28 المصدر السابق 173 (بيت 7) .
- 29 المصدر السابق 195 (بيت 11) .
- 30 المصدر السابق 197 (11-12) .
- 31 الأعشى : الديوان 89 (قصيدة 4 ، بيت 41) .
- 32 المصدر السابق 243 (قصيدة 28 ، بيت 34) .
- 33 المصدر السابق 347 (قصيدة 55 ، بيت 38) .
- 34 النابغة الذبياني : الديوان 26 (بيت 3) .
- 35 عامر بن الطفيل : الديوان 32 (بيت 1) .
- 36 المصدر السابق 61 (بيت 2) .
- 37 الطفيل الغنوي : الديوان 20-28 (قصيدة 1 ، بيت 13-46) .
- 38 المصدر السابق 26 (قصيدة 1 ، بيت 35) .
- 39 ثعلب : شرح ديوان زهير 169-172 .
- 40 المفضل الضبي : المفضليات 2/324 (قصيدة 92 ، بيت 5-6) .
- 41 الأصمعي : الأصمعيات 2/121 (قصيدة 34 ، بيت 1) .
- 42 الأعشى : الديوان 322 (قصيدة 50 ، بيت 3-4) ؛ لبيد بن رباعة : الديوان 51 (قصيد 16 ، بيت 2) ؛ النابغة الذبياني : الديوان 22 (بيت 2-3) ؛ المفضل الضبي : المفضليات 2/101 (قصيدة 17 ، بيت 65-66) ؛ الأصمعي : الأصمعيات 2/51 (قصيدة 11 ، بيت 30) ؛ الطفيل الغنوي : الديوان 100 (بيت 7) ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 15 (بيت 2) ؛ عبید بن الأبرص : الديوان 43 (بيت 5) .
- 43 امرؤ القيس : الديوان 16 (قصيدة 1 ، بيت 33) .
- 44 لبيد بن رباعة : الديوان 49 (قصيدة 16 ، بيت 5) ؛ النابغة الذبياني : الديوان 38-42 ؛ عبید بن الأبرص : الديوان 52 (بيت 5) ؛ أوس بن حجر : الديوان 63 (قصيدة 3 ، بيت 5) ؛ الأعشى : الديوان 71 (قصيدة 2 ، بيت 49) ؛ الزوزني : شرح المعلقات السبع 54 (بيت 4) ؛ المفضل الضبي : المفضليات 2/132 (قصيدة 25 ، بيت 2) .
- 45 عبید بن الأبرص : الديوان 143 (بيت 10) . الأصمعي : الأصمعيات 2/81 (قصيدة 21 ، بيت 10) .

== الرسالة == البيئة الشعرية ==

- بيت 6) : عامر بن الطفيل : الديوان 16 (بيت 1) ؛ عنتره العبسيّ : الديوان 26 (بيت 4) .
- 46 ثعلب : شرح ديوان زهير 103 ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 80 (بيت 1) ؛ عنتره العبسيّ :  
الديوان 126 (بيت 12/1) .
- 47 عبيد بن الأبرص : الديوان 29 (بيت 1-6) .
- 48 امرؤ القيس : الديوان 97 (قصيدة 11 ، بيت 2) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 34 (بيت 2) ؛  
عنتره العبسيّ : الديوان 143 (بيت 6) ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 130 (بيت 1) ؛ الطفيل  
الغنويّ : الديوان 20 (بيت 13) ؛ الأصمعيّ : الأصمعيّات 26 (قصيدة 2 بيت 37) .
- 49 عامر بن الطفيل : الديوان 110 (بيت 1) ؛ عنتره العبسيّ : الديوان 39 (بيت 7) .
- 50 عامر بن الطفيل : الديوان 110 (بيت 3) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 97 (قصيدة 32 ، بيت 1) .  
ثعلب : شرح ديوان زهير 168 ؛ امرؤ القيس : الديوان 16 (قصيدة 1 ، بيت 32) ؛ عبيد بن  
الأبرص : الديوان 92 (بيت 4) ؛ الأعشى : الديوان 278 (قصيدة 34 ، بيت 21/14) ؛  
المفضل الضبيّ : المفضليّات 142/2 (قصيدة 26 ، بيت 59) .
- 51 لبيد بن ربيعة : الديوان 64 (قصيدة 20 ، بيت 1) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 57 (بيت 2) .  
عنتره العبسيّ 130 (بيت 7) ؛ امرؤ القيس : الديوان 121 (قصيدة 16 ، بيت 7) ؛ ثعلب :  
شرح ديوان زهير 171 : المفضل الضبيّ : المفضليّات 137/2 (قصيدة 26 ، بيت 14) .
- 52 الحطيئة : الديوان 26 (بيت 2) ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 33 (بيت 3) ؛ عنتره العبسيّ :  
الديوان 65 (بيت 3) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 27 (بيت 2) ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان 27  
(بيت 3) ؛ حاتم الطائيّ : الديوان 34 (بيت 4) ؛ الأصمعيّ : الأصمعيّات 74/2 (قصيدة 19 ،  
بيت 10) .
- 53 امرؤ القيس : الديوان 128 (قصيدة 18 ، بيت 1) ؛ عبيد بن الأبرص 51 (بيت 30) .
- 54 امرؤ القيس : الديوان 197 (قصيدة 35 ، بيت 3) .
- 55 عنتره العبسيّ : الديوان 65 (بيت 4) .
- 56 امرؤ القيس : الديوان 97 (قصيدة 11 ، بيت 2) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 11 (قصيدة 20 ،  
بيت 6) ؛ أوس بن حجر : الديوان 67 (قصيدة 30 ، بيت 26) .
- 57 ثعلب : شرح ديوان زهير 171-178 ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 23 (بيت 5) ؛ الأصمعيّ :  
الأصمعيّات 233/2 (قصيدة 89 ، بيت 1) .

- 58 حاتم الطائي : الديوان 27 (بيت 1) ؛ الحطيئة : الديوان 174 (قصيدة 53 بيت 4) ؛ النابغة  
الذبياني 118 (بيت 4) ؛ عنتره العبسي : الديوان 153 (بيت 11) ؛ الأصمعي : الأصمعيات  
26/2 (قصيدة 2 ، بيت 38) ؛ امرؤ القيس : الديوان 38 (قصيدة 2 ، بيت 51) ؛ عبيد بن  
الأبرص : الديوان 29 (بيت 1) ؛ الأعشى : الديوان 309 (قصيدة 40 ، بيت 7) ؛ لبيد بن  
ربيعة : الديوان 133 (بيت 4) ؛ المفضل الضبي : المفضليات 37/2 (قصيدة 5 ، بيت 9) .
- 59 عنتره العبسي : الديوان 148 (بيت 7) ؛ عامر بن الطفيل 16 (بيت 1) ؛ الأصمعي :  
الأصمعيات 155/2 (قصيدة 53 ، بيت 6) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 128 (قصيدة 41 ، بيت  
1) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 373 .
- 60 عبيد بن الأبرص : الديوان 31 (بيت 3) ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 21 (بيت 3) ؛ النابغة  
الذبياني : الديوان 118 (بيت 1) ؛ عنتره العبسي : الديوان 185 (بيت 8) ؛ الطفيل الغنوي 23  
(قصيدة 1 ، بيت 22) ؛ كعب بن زهير : الديوان 40 (بيت 3) .
- 61 عنتره العبسي : الديوان 92 (بيت 8) ؛ النابغة الذبياني : الديوان 61 (بيت 1) ؛ أوس بن حجر :  
الديوان 124 (بيت 43) ؛ الأصمعي : الأصمعيات 60/2 (قصيدة 14 ، بيت 12) ؛ الأعشى :  
الديوان 135 (قصيدة 10 ، بيت 22) .
- 62 النابغة الذبياني : الديوان 48 (بيت 5) .
- 63 الأعشى : الديوان 337 (قصيدة 54 ، بيت 25) .
- 64 عنتره العبسي : الديوان 103 (بيت 3) .
- 65 الأعشى : الديوان 75 (قصيدة 2 ، بيت 72) ؛ أوس بن حجر : الديوان 98 (قصيدة 38 ، بيت  
24) ؛ امرؤ القيس : الديوان 204 (قصيدة 40 ، بيت 5) .
- 66 أوس بن حجر : الديوان 69 (قصيدة 30 ، بيت 36) ؛ عنتره العبسي : الديوان 19 (بيت 2) .
- 67 الأعشى : الديوان 347 (قصيدة 55 ، بيت 27-26) ؛ أوس بن حجر : الديوان 61 (قصيدة 29 ،  
بيت 2) ؛ امرؤ القيس : الديوان 121 (قصيدة 6 ، بيت 7) .
- 68 الأعشى : الديوان 177 (قصيدة 15 ، بيت 57-56) ؛ امرؤ القيس : الديوان 57 (قصيدة 4 ،  
بيت 5) ؛ المفضل الضبي : المفضليات 136/2 (قصيدة 26 ، بيت 10) .
- 69 الأعشى : الديوان 127 (قصيدة 9 ، بيت 5) ؛ أوس بن حجر : الديوان 96 (قصيدة 37 ، بيت  
18) ؛ عبيد بن الأبرص : الديوان 58 (بيت 4) ؛ امرؤ القيس : الديوان 15 (قصيدة 1 ، بيت

## == الرسالة == البيئة الشعرية ==

- 29) : الأَصمعيّ : الأَصمعيّات 06/2 (قصيدة 14 ، بيت 12) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 66 (بيت 2) ؛ عامر بن الطفيل : الديوان 70 (بيت 1) ؛ عنترة العبسيّ : الديوان 109-111 ؛ الطفيل الغنويّ : الديوان 45 (بيت 20) ؛ كعب بن زهير : الديوان 67 ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان 33 (بيت 2) ؛ حاتم الطائيّ : الديوان 80 (بيت 7) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 87 .
- 70 المفضّل الضّبّيّ : المفضّلّيات 109-108/2 (قصيدة 20 ، بيت 1-11) .
- 71 الأعشى : الديوان 77 (قصيدة 3 ، بيت 5-9) ؛ امرؤ القيس : الديوان 11-18 (قصيدة 1 ، بيت 12-16) .
- 72 أوس بن حجر : الديوان 82 (قصيدة 35 ، بيت 2-1) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 96 .
- 73 أوس بن حجر : الديوان 1 (قصيدة 1 ، بيت 1) ؛ امرؤ القيس : الديوان 9 (قصيدة 1 ، بيت 7) ؛ ثعلب : شرح ديوان زهير 34 ؛ الأعشى : الديوان 77 (قصيدة 3 بيت 1/3) ؛ لبيد بن ربيعة : الديوان 11 (قصيدة 2 ، بيت 1) ؛ النابغة الذبيانيّ : الديوان 19 (بيت 1) .
- 74 عنترة العبسيّ : الديوان 18 (بيت 1-3) ؛ امرؤ القيس : الديوان 15 (قصيدة 1 ، بيت 29) .

### ثبت المصادر والمراجع :

1. الأَصمعيّ : الأَصمعيّات . تحقيق وشرح : أحمد شاكر وعبد السلام محمّد هارون . القاهرة : دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1964 .
2. الأعشى ، ميمون بن قيس : الديوان . شرح وتعليق : حسين محمّد محمّد . بيروت : دار النهضة العربيّة ، 1972 .
3. امرؤ القيس بن حجر الكنديّ : الديوان . تحقيق : أبو الفضل محمّد إبراهيم . مصر : دار المعارف ، ط3 ، 1969 .
4. أوس بن حجر : الديوان . تحقيق وشرح : محمّد يوسف نجم . بيروت : دار صادر/دار بيروت ، 1958 .
5. ثعلب ، أحمد بن يحيى : شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . القاهرة : الدار القوميّة ، 1964 .
6. حاتم الطائيّ : شرح ديوان حاتم الطائيّ . شرح : إبراهيم الجزينيّ . بيروت : دار

- الكاتب العربيّ ، ط1 ، 1968 .
7. الحطيئة ، جرول بن أوس : **الديوان** . [رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابيّ وأبي عمرو الشيبانيّ] . شرح أبي سعيد اليشكريّ . بيروت : دار صادر ، 1967 .
8. الحوفيّ ، أحمد محمّد : **الغزل في العصر الجاهليّ** . بيروت : دار القلم ، 1961 .
9. خفاجة ، محمّد : **قصّة الأدب في الحجاز في العصر الجاهليّ** . القاهرة : 1959 .
10. الطاهر ، عليّ : **مقدمّة في النقد الأدبيّ** . بيروت : المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر ، ط2 ، 1988 .
11. طفيل بن عوف الغنويّ : **الديوان** . تحقيق : محمّد عبد القادر أحمد . بيروت : دار الكتاب الجديد ، ط1 ، 1968 .
12. عامر بن الطفيل ، أبو عليّ : **الديوان** . [رواية أبي بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب] . بيروت : دار صادر/دار بيروت ، 1963 .
13. عبد الله ، محمّد صادق : **خصوصية العقيدة الجاهليّة ومعانيها المتجدّدة** . القاهرة : دار الفكر العربيّ ، [د.س.] .
14. عبيد بن الأبرص : **الديوان** . بيروت : دار صادر/دار بيروت ، 1964 .
15. عنترة بن شدّاد العبسيّ : **الديوان** . حيفا : يئير أوفست ، [د.س.] .
16. كعب بن زهير : **شرح ديوان كعب بن زهير** . [رواية أبي سعيد اليشكريّ] . شرح : نخبة من الأدباء . بيروت : دار الفكر للجميع ، 1968 .
17. ليبيد بن ربيعة العامريّ : **الديوان** . تحقيق : إحسان عبّاس . بيروت : دار صادر ، 1966 .
18. المفضلّ الضبّيّ : **المفضليّات** . تحقيق : أحمد محمّد شاکر وعبد السلام محمّد هارون . القاهرة : دار المعارف ، ط4 ، 1964 .
19. النابغة الذبيانيّ ، زياد بن معاوية : **الديوان** . تحقيق : فوزي عطوي . بيروت : الشركة اللبنانيّة للكتاب ، 1969 .